[23] وحسن الصحابة لمن صحبه (1). وعن الإمام الصادق " عليه السلام " قال: إذا أردت الحج فجرد قلبك من قبل عزمك من كل شاغل، وحجب كل حاجب.. ولب بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية عز وجل في دعوتك، متمسكا بالعروة الوثقى.. وادخل في أمان ا وكنفه وستره وكلائه من متابعة مرادك بدخولك الحرم.. وزر البيت متحففا لتعظيم صاحبه، ومعرفة جلاله وسلطانه (2). وروى الشيخ الصدوق: وإنما يكره الصيام في أيام التشريق " لأن القوم زوار ا " عز وجل "، فهم في ضيافته، ولا ينبغي لضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه " (3). إنه ليجدر بهذه الضيافة الرحمانية أن تكون الوفادة خالصة " جل شأنه "، وأن يكون الحاج ضيف ا " سبحانه " حقا، لا تكون في قلبه ضميمة غير طاعة ا وطلب رضوانه.. قال الإمام الصادق " عليه السلام ": الحج حجان: حج ، وحج

_____

(1) الخصال، للشيخ الصدوق: 148. (2) مصباح الشريعة، المنسوب للإمام الصادق (ع) - باب الحج: 47. (3) من لا يحضره الفقيه 2: 197، وفي الهامش: هذا ذيل خبر ذي النون، ومضمون خبر الكافي المتقدم.

_____